قال

اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فتابعة عمر وعلي على رؤس الاشهاد

ثم استخلف قبل وفاته عمر ابن الخطاب فدل ذلك على رجحان الصديق

وانما سمي صديقًا لان النبي عليه السلام لما اخبر عن قصة الاسراء

اباجهل وضع ابو جهل يديه على رأسه تعجبًا وانكارًا وارتد

ناس ممن كان آمن به عليه السلام وسعى رجال الى ابي بكر فاخبروه

بما قال النبي عليه السلام فقال ابي بكر كان قال ذلك تصدق قالوا

اتصدقه على ذلك قال لا اصدقه على ابعد من ذلك فسماه النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم صديقًا قيل الصادق من صدقت عبارة

لسانه والصديق من صدقت ارادة جنانه

وللفاروق رجحان وفضل على عثمان ذي النورين عال ونحليه نسخه

اي لعمر الفاروق رجحان اي علو القدر وفضله على عثمان ذي النورين

الذي هو عال القدر عند الله لان ابا بكر الصديق استخلف

قبل وفاته عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين يئس من حياته

بمشورة عثمان وعلي رضي الله عنهما فلما استحسنا رأيه كتب

صحيفة عهده لعمر رضي الله عنه وختمها واخرجها الى الناس

وامرهم ان يبايعوا لمن في الصحيفة فبايعوه فاتفقت الصحابة

على خلافته واتبع اثار ابي بكر رضي الله عنه في تجهيز الجيوش

في الجهاد حتى قمع الله بسيفه الكفر والفساد ماشاء الله ثم بعد

ويسمى فاروق لكثرة سعيه في الفرق بين الحق والباطل قال

النبي عليه السلام في حقه لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب

وقال ايضا ان الشيطان ليفر من ظل عمر وقال ايضا عمر بن الخطاب

سراج

ونقل عن مالك التوقف بين عثمان وعلي وقال امام الحرمين الغالب على الظن ان ابا بكر افضل ثم عمر ثم تتعارض الظنون في عثمان وعلي رضي الله عنهما في تفضيله على علي ان عثمان ... الا انه ... اي المعنى المراد ههنا انه اكثر ثوابًا عند الله تعالى بما اكتسب من الخيرات ... ثم افضل الامة بتمام العشرة كما سماهم النبي عليه السلام وشهد لهم بالجنة وهم الخلفاء الاربعة وطلحة وزبير وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة الجراح وهم امناء هذه الامة ثم بقية الصحابة على حسب مراتبهم ثم التابعون ثم تبع التابعين ثم من بعدهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين ثم علماء السلف هداية

سراج هذه الامة ويسمى عثمان ذي النورين لان الرسول عليه السلام

زوجه بنتيه وهو النوران من انواره في الاسلام قوله عال

صفة بعد صفة لعثمان لكونه معرفة والتنوين عوض من المضاف

اليه اي عال القدر حذف للوزن والسجع

وذو النورين حقًا كان خيرًا من الكرار في صف القتال

عثمان رضي الله عنه صاحب النورين كان افضل حقًا من الكرار

وهو علي بن ابي طالب ويسمى بالكرار لرجعه الاعداء في الحرب في

صف القتال من غير الفرار منهم قوله حقًا مفعول مطلق وقع تأكيدًا

لكونه خيرًا اي احقه حقًا وفي فضله اخبار كثيرة منها قوله عليه السلام

لو كان لي اربعون بنتًا لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى

لا يبقى منهن واحدة وقال عليه السلام ايضا يا عثمان انت ولي

في الدنيا والآخرة وقال ايضا والذي بعثني بالحق نبيا ليشفعن

عثمان بن عفان في سبعين الفًا من امتي قد استوجبوا كلهم

النار وروي ان عمر لما استشهد وترك امر الخلافة شورى

بين ستة عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطلحة و

زبير وسعد بن ابي وقاص ثم فوض الامر خمستهم الى عبد الرحمن

بن عوف ورضوا بحكمه على من يختاره للامامة فاختار هو عثمان

وبايع له بمحضر من الصحابة فبايعوا له وانقادوا له وامره

وصلوا معه الجمع والاعياد مدة خلافته فكان ذلك

اجماعًا منهم على صحة خلافته **والكرار فضل بعد هذا**

على الاغيار طرًا لا تبال اي علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ونعلم ان رجعة علي رضي الله تعالى عنه باطل وليس كما يزعم الروافض لانهم يقولون بانه غائب يرجع قبل قيام الساعة مع اهل بيته فهذا محال هداية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)